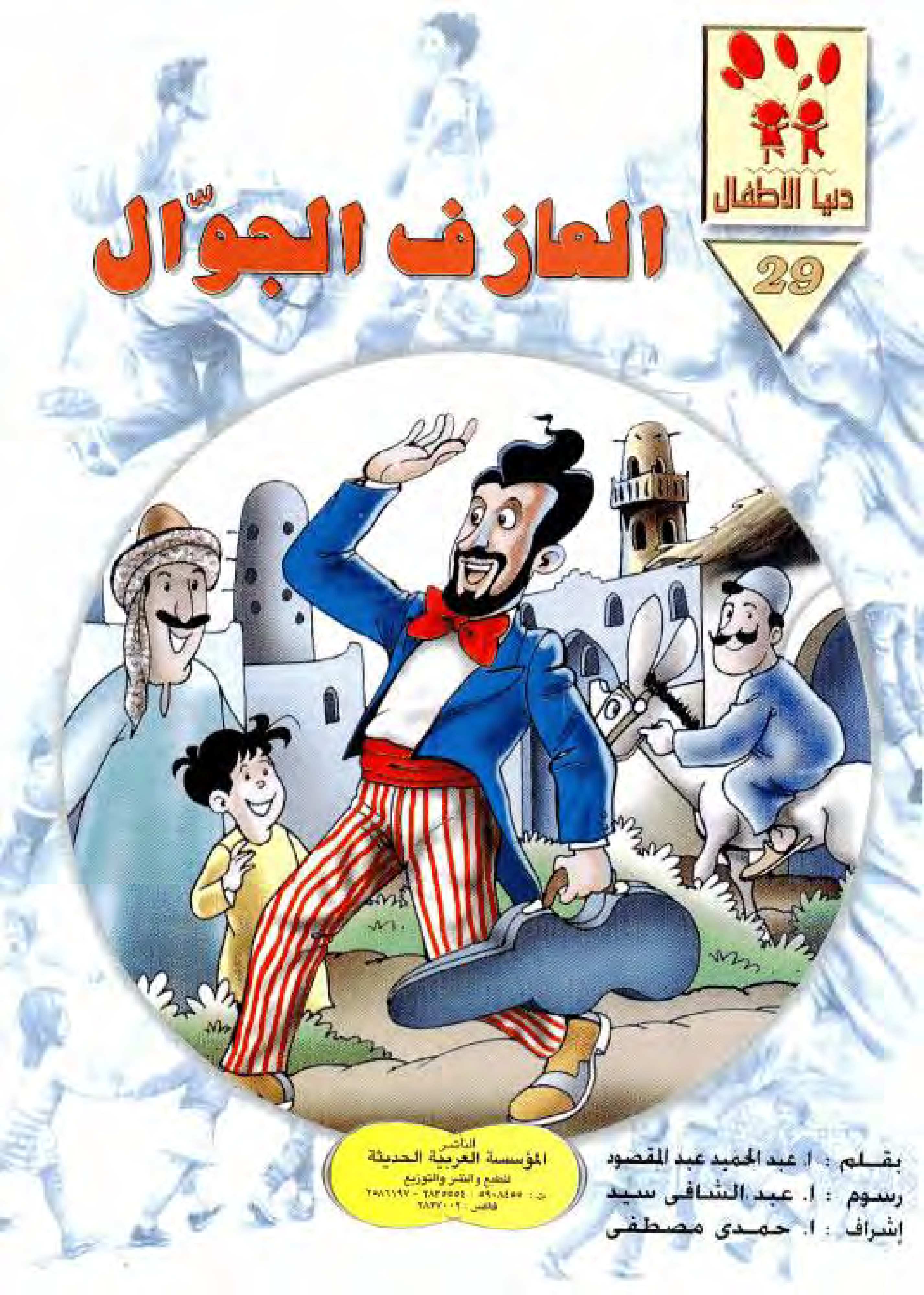


العازف الجوّال

بقلم : أ. عبد الحميد عبد المقصود
رسوم : أ. عبد الشافى سيد
إشراف : أ. حمدى مصطفى

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ : ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٨٦١١٩٧
فاكس : ٢٨٣٧٠٠٩


كانَ الْعَمُّ بُنْدُق عازِفَ كمانٍ ممتازًا ، وكانَ
يَجُوبُ الْقُرَى والْبِلْدانَ يعْزِفُ أَلْحانًا شَجِيَّةً ،
يَطْرَبُ لها السَّامِعونَ في كلِّ مكانٍ . وكانَ
يُعْرَفُ باسْم الْعازِفِ الْجَوَّالِ ..



وكـانَ الْعَمُّ بنْدُقُ دائِمَ الْبَـحْثِ عنْ صَديقٍ وَفِيٍّ يُعَلِّمُهُ الْعزْفَ على آلَةِ الْكمَانِ ..

وذاتَ يَوْمٍ سـمعَ الذِّئْبُ عَـزْفَ الْعَمِّ بُنْدُقَ الشَّـجِيَّ ، فَـتَـوقَّـفَ قَـريبًـا مِنْهُ وظلَّ يُنْصِتُ إِلَيْه ..


ولما انْتَهى الْعَمُّ بُنْدُقُ مِنْ عَزْفِه ، صفَّقَ له
الذِّئْبُ طويلاً ، ثم قالَ لهُ :
ـ عَزْفُكَ جميلٌ أيُّها الْعازِفُ الْجوَّالُ ،
وأرجوكَ أنْ تُعلِّمَنى الْعَزْفَ على الْكمانِ ..



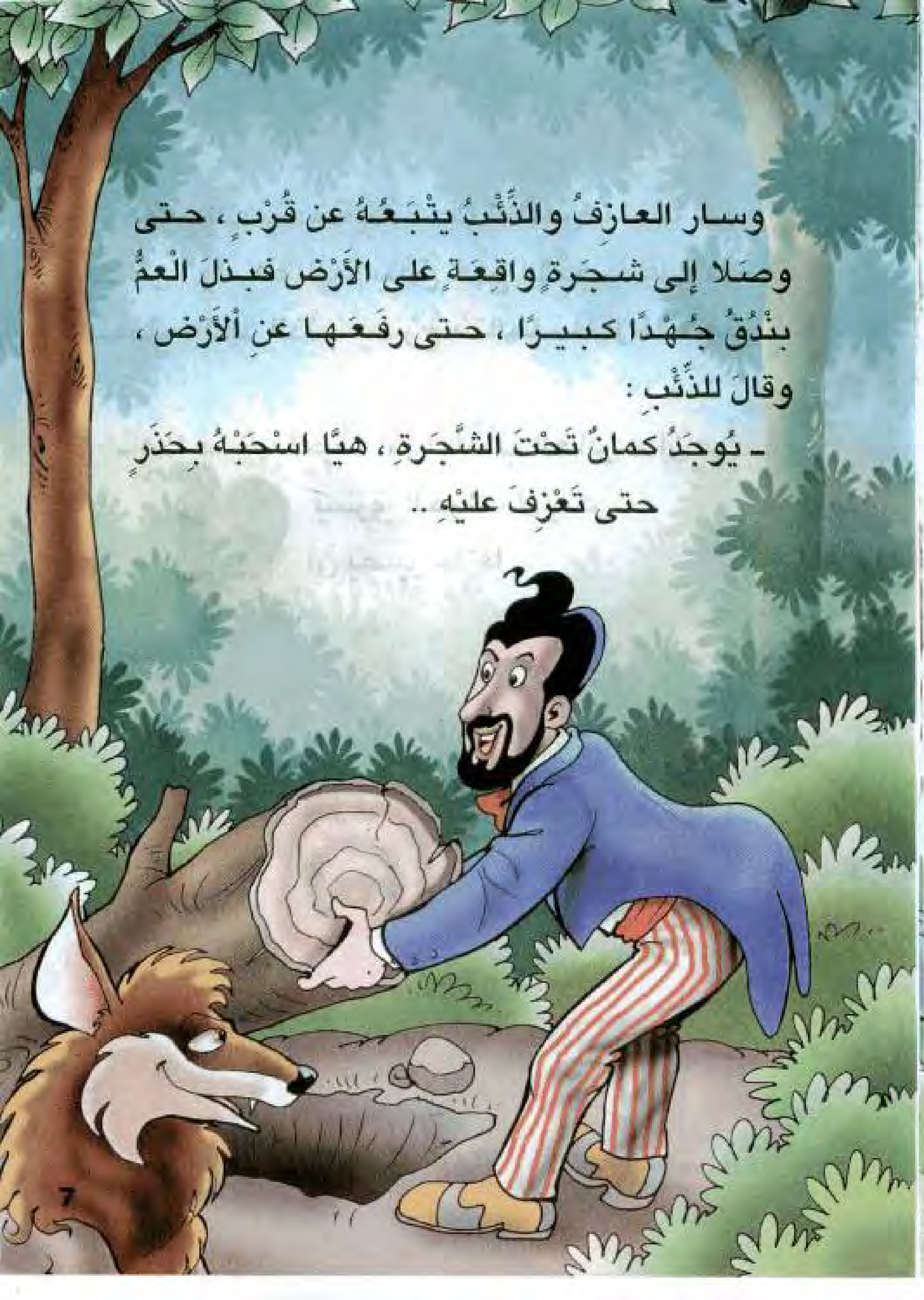
فنظر إليْهِ الْعَمُّ بَنْدُقُ وقالَ لهُ :

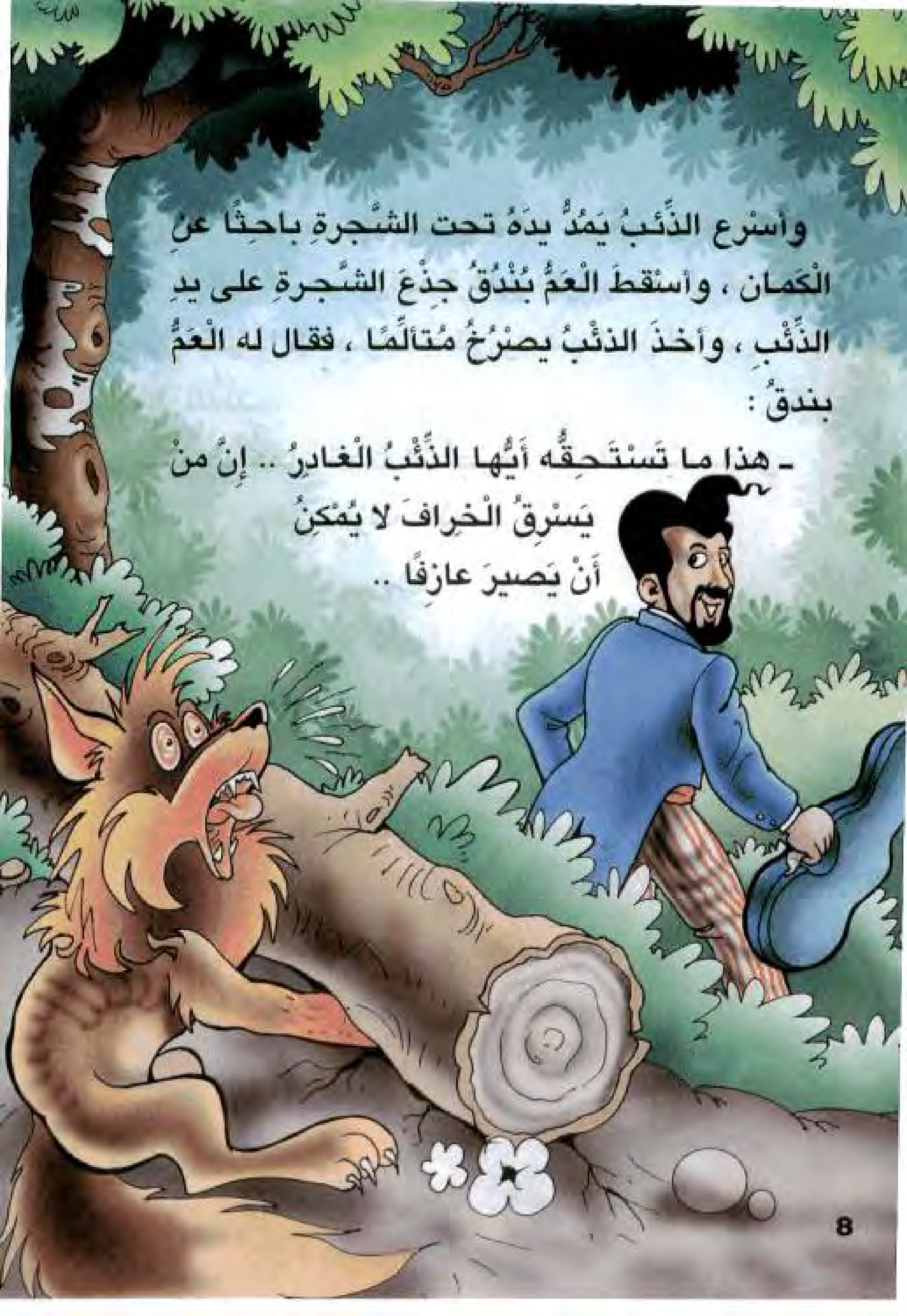
ـ لِماذا تريدُ أَنْ تتعَلَّمَ الْعَزْفَ على الْكمانِ أيُّها الذِّئْبُ ؟!

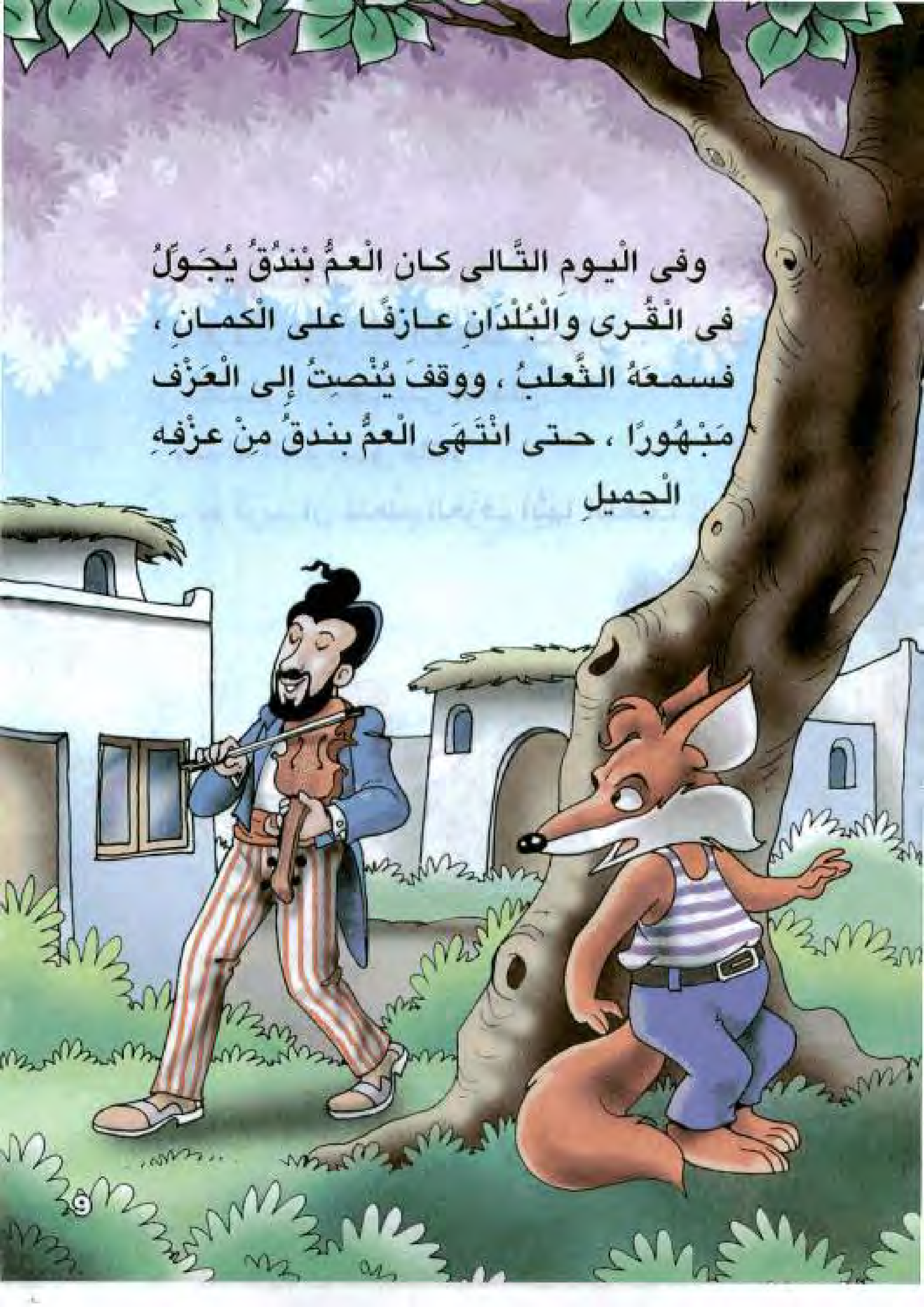
فردَّ عليه الذِّئبُ قائلاً :

ـ حتى أعْزِفَ أُغْنِيَةً جَميلةً تُساعِدُني على اجْتِذابِ الْخِرافِ بَعيداً عنِ الرَّاعِي ، فيَسْهُلُ عليَّ صَيْدُها ..


ففكَّرَ الْعَمُّ بَنْدُقُ قليلاً وقال للذِّئْبِ :
ـ تعالَ معِي أيُّها الذئْبُ ، وسوْفَ أَبْذُلُ كُلَّ
جُهْدِي ، حتَّى أُعَلِّمَكَ الْعزْفَ على الْكمانِ ..


وسار العازِفُ والذِّئْبُ يتْبَعُهُ عن قُرْبٍ ، حتى
وصَلا إلى شجَرةٍ واقِعَةٍ على الأَرْض فبذلَ العمُّ
بنْدُقُ جُهْدًا كبيرًا ، حتى رفَعَها عنِ الأَرْض ،
وقالَ للذِّئْبِ :
- يُوجَدُ كمانٌ تَحْتَ الشَّجَرةِ ، هيَّا اسْحَبْهُ بِحَذَرٍ
حتى تَعْزِفَ عليْهِ ..


وأسْرع الذِّئبُ يَمُدُّ يدَهُ تحت الشّجرةِ باحِثًا عنِ الْكَمان ، وأسْقطَ الْعَمُّ بُنْدُقُ جذْعَ الشّجرةِ على يدِ الذِّئْبِ ، وأخذَ الذئْبُ يصْرُخُ مُتألِّمًا ، فقال له الْعَمُّ بندقُ :
ـ هذا ما تَسْتَحِقُّه أيُّها الذِّئْبُ الْغادِرُ .. إنَّ منْ يَسْرِقُ الْخِرافَ لا يُمْكِنُ أنْ يَصيرَ عازِفًا ..



وفى الْيومِ التَّالى كانَ الْعمُّ بنْدُقٌ يُجَولُ فى الْقُرى والْبُلْدَانِ عازِفًا على الْكمانِ ، فسمعَهُ الثَّعلبُ ، ووقفَ يُنْصِتُ إلى الْعَزْفِ مَبْهُورًا ، حتى انْتَهى الْعمُّ بندقٌ مِنْ عزْفهِ الْجميلِ



فتقَدَّم الثُّعلبُ منْهُ قائلاً :

- عزْفُكَ رائعٌ أَيُّها الْعازِفُ الْجَوَّالُ .. أرْجوكَ أنْ تُعَلِّمَنِي الْعزْفَ على الْكمان ..

فسألهُ الْعَمُّ بندقٌ قائلاً :

- لِمَ تُريدُ أنْ تتعَلَّمَ الْعَزْفَ أيُّها الثُّعلبُ ؟!



فقالَ الثَّعلبُ :

ـ حتى يسْهُلَ علىَّ استِدْراجُ الدَّجاج إِلى خارجِ الْحظِيرَةِ ، واصْطِيادِهِ ..

فَفَكَّرَ العمُّ بندقُ قليلاً .. ثمّ قالَ :

ـ حسنٌ أَيُّها الثّعْلبُ اتْبَعْني ، وسوْفَ أُعلِّمُكَ الْعزْفَ ..


وسارَ العازِفُ قليلاً والثعْلبُ يتْبَعُه عنْ قُرْبٍ ،
حتى وصلا إلى شجَرةٍ ، فجذبَ العَمُّ بندق غُصنًا
منَ الشَّجَرةِ إلى الأَرْض ، وقال للثَّعْلب :
ـ ضَعْ يدَكَ على الغُصْنِ ، حتَّى تتمدَّدَ أصابِعُكَ ،
فتستَطيعَ الإمْساكَ بِقَوْسِ الكمانِ جيِّدًا ..



وضعَ الثعلبُ يدَهُ على الغُصْنِ ، فانْتَهزَ الْعمُّ بندقُ الْفُرْصَةَ ، فربطَ يدَ الثَّعلبِ بالْغُصْنِ ، ثم تركهُ فجْأةً ، فارتفعَ الْغُصْنُ جاذِبًا معَهُ الثَّعْلَبَ إلى أَعْلى ، وهكذا تعلَّقَ الثَّعلبُ في الْهواءِ ،

فقال له الْعمُّ بندقُ :

- إنَّ مَنْ يسرِقُ الدَّجاجَ لا يُمْكِنُ أنْ يصيرَ عازِفًا ..


وفى الْيَوْمِ الثَّالث ، واصلَ الْعَمُّ بندقٌ
تَجْوالهُ فى الْقُرَى والْبُلْدانِ ، وهو يعْزِفُ على
الْكمانِ ، فرآه فلاَّحٌ ، وظلَّ يُنْصِتُ إلى عزفِه
الْجميلِ ، حتَّى انْتَهى منْ عَزْفِهِ ، فقالَ له :
- أشكرُكَ على هذا الْعَزْفِ الْجميلِ أيُّها
العازِفُ الْجَوَّالُ ..


لقدْ تعِبْتُ طُوالَ النَّهارِ فى حَرْثِ الأَرْضِ
وبِذْرِ الْمَحصُولِ وسَقْيِهِ ، لكنَّ تَعَبى كلَّهُ
زالَ بِمُجرَّدِ الاسْتِماعِ إلى عَزْفِكَ الْجَميل ..
اسْتَمِرَّ فى عَزْفِكَ وسأَظَلُّ أُنصِتُ إليْه دُونَ
أنْ أَمَلَّ ..



رقم الإيداع : ٢٨٠٧
الترقيم الدولى : ٢ ـ ٢٩٢ ـ ٢٦٦ ـ ٩٧٧